

زواج النبي ﷺ من السيدة عائشة: إغتصاب للبراءة أم أكبر قصة حب؟

فاضل سليمان

اجمل قصة حب في الدنيا هي محمد وعائشة. يعني في قصص حب كثيرة بتروى زي عنتر وعبله قيس ويلي روميو وجولييت لكن انا في رأيي محمد وعائشة هي اجمل قصة حب واجمل ما فيها انها بتروى بلسان السيدة عائشة - [00:00:04](#) بتقول انها لما كانت تقول اه يا راسي عندي صدام كان يقول لها بل انا وا رأساه. ده انا اللي اه يا راسي. وصل بينهم الحب الى انه كان يبشعر بمشاعرهم - [00:00:21](#)

يبشعر بالمها ويشعر بافراحها. كان اقرب ليها من ابوها. مرة حصلت مشكلة بينهم مشكلة زوجية عادية جوة اي بيت بتحصل فقال لها تحبي نحكم مين ؟ ايه رأيك نقول لوالدك؟ فوافقت على كده. فجاب آآ ابوها وقال لها تحبي - [00:00:34](#) انا اللي احكي ولا تحكي انت المشكلة؟ قالت له لأ. تكلم انت ولكن لا تقل الا حقا. يعني انت احكي بس ما تقولش غير الحق طبعا كلمة كبيرة انها تتقال للرسول عليه الصلاة والسلام. لكن ده بيورينا برضه مساحة الحرية اللي هو كان مديها. ومساحة قد ايه هي كانت واخدة عليه. اه طبعا الكلمة - [00:00:54](#)

والنبي اتقال للرسول عليه الصلاة والسلام الصادق الامين. فقام ابوها عشان يطبق في زمارة رقبتها. راح داخل بسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام وبدأ يحجز يحميها من ابوها اللي عايز يوصل لها عشان خاطر يمد ايده عليها. وقال له لا يا ابا بكر. والله ما اردنا هذا منك ولا - [00:01:14](#)

لذلك خرج سيدنا ابو بكر زعلان من البيت وبص لها سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقال لها ها ارايتي انقذتك من الرجل. يعني انا انا بحميكي منه. بتقول لما كان يدخل يلاقياها بتشرب الرسول عليه الصلاة والسلام كان يشرب من نفس الكوباية بتاعتها ويتحرى مكان شفتيه - [00:01:34](#)

يعني يقصد يوريها ان هو بيحط شفتيه في مكان شفتيها. يمكن لو في الرجل النهاردة دخل لقي مراته قاعدة بتاكل وما فيش غير كوباية واحدة تقول لها ما فيش كوباية نضيفة. السيد عيشة بتروي ان هو كان بيلعب معها سباقات. كانوا بيجروا يتسابقوا في الجري. في اول ما - [00:01:54](#)

اتجوزوا كانت هي بتكسبه. وبعدين بتقول لما يعني رهقني اللحم. يعني لما تخنت هو كسبني فانا بقيت متضايق اوي فقال لها يا عائشة هذه بتلك يعني واحد واحد زعلانة ليه ؟ انت كسبت مرة انا اكسب مرة. وكان يدلعها لما ينده لها - [00:02:14](#) يعني آآ لما ولد نحب ندلعه نؤنف اسمه. لو انس نتقال له يا انوسة لو بنت اسمها فاطمة مسلا نذكر اسم الله نذكر اسمها السيدة عائشة الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول لها يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام - [00:02:34](#)

بيأكلها ازاى كان بيحط اللقمة في بقها هو نفسه حتى الحديث آآ يؤجر احدكم حتى باللقمة يضعها في في امرأته. الناس كلها ركزت في ان الحديث ده معناه انه آآ الواحد بيؤجر لما يصرف على مراته يجيب لها اكل وشرب ولبس - [00:02:52](#) مع ان الواحد لو ركز في لفز الحديث في في امرأته الواحد بيأكل مراته في بقها النهاردة الناس بتأكل بعضه في بوقها امتى؟ يوم الفرح عشان يتصوروا بعد كده هل بيأكلوا بعض في بقهم؟ المهم بعدين المهم في حياتهم - [00:03:13](#)

الزوجية يكون كلها دلح ويكون كلها حياة جميلة. بعض الصحابة جم يزوروا الرسول عليه الصلاة والسلام في بيت السيدة عائشة

فاحدى زوجاته عرفت كده فعملت بسرعة حاجة عشان يقدمها لهم في بيت السيدة عائشة. لان السيدة عائشة يمكن ما كانش لسه بتعمل آآ بتطبخ بسرعة او - [00:03:25](#)

نعمل حاجة حلوة فعملت حاجة وبعثتها لهم السيدة عائشة فتحت الباب وحست انها ادايقت لما لقت زوجة اخرى باعته اكل يتقدم في بيتها فمسكت الطبق وراحت داشاه في الارض اي راجل النهاردة لو موقف زي ده حصل قدام اصحابه يمكن يقول لها انت اخرجتيني قدام اصحابي. الرسول عليه الصلاة والسلام ابتسم. وقال لهم - [00:03:44](#)

غارت امكم ولم الاكل وحطه وقال لها صحيفة بصحفة طبق سليم من عندها راح بيت السيدة الاخرى وهي بقى الطبقة المكسور عندها. دايم السيدة عائشة كانت بتفخر بان الرسول عليه الصلاة والسلام مات في حضنها - [00:04:05](#)

تقول مات بين سحري ونحري. وازن من الواضح جدا ان دي مش لهجة بتاعة واحدة مغتصبة. زي ما بعض اعداء النبي عليه الصلاة والسلام قالوا عليه ان هو اغتصبها او ان هو اجبرها على الزواج في سن صغيرة. واحد عنده ثلاثة وخمسين سنة يتجوز بنت عندها تسع سنين - [00:04:21](#)

اكيد غلط. النهاردة القاهرة غرب لكن ممكن القاهرة من عدة قرون ما كانش غلط. ممكن النهاردة في مكان اخر غير القاهرة مش غلط. فعشان نقول على حاجة غلط لازم نعرف هو غلط ليه - [00:04:41](#)

انها فيها انتهاك لايه انتهاك للقانون ولا انتهاك للعرف؟ تعالوا نشوف الرسول عليه الصلاة والسلام انتتهك ايه؟ انتتهك العرف ولا انتتهك القانون هل الرسول عليه الصلاة والسلام كان له اي اعداء - [00:04:57](#)

طبعا كان اليهود في الوقت ده هم اعداءه. وكان المشركين اعداءه وكان المنافقين اعداءه هل قالوا عليه اي حاجة؟ قالوا عليه حاجات كتير جدا. قالوا عليه كزاب. قالوا عليه مجنون. قالوا عليه ساحر. قالوا عليه كاهن. قالوا عليه شاعر. شاعر مش حاجة وحشة. بس يعني يقصدوا - [00:05:09](#)

فبرك القرآن لكن ما حدش فيهم قال عليه مغتصب اطفال ليه هل نسيوا دي كانت هتبقى فرصة ممتازة جدا ان هم يدمروا آآ يعني آآ هذا الدين ويدمروا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:05:28](#)

لكن ده لان ما كانش فيه انتهاك للقانون ولا للعرف. الرسول عليه الصلاة والسلام عقد على السيدة عائشة يعني عقد الزواج كانوا في سن ست سنوات والزواج نفسه او الدخلة زي ما بنسُميها النهاردة كانت في سن تسع سنوات - [00:05:45](#)

يعني كان فيه ثلاث سنين هو انتزر فيهم. انتزر ايه نظر البلوغ يعني اذا هو تزوجها وهي امرأة بالغة ممكن بعض الناس تقول طب آآ ومين قال ان البنت لما تبلغ تبقى جاهزة للزواج - [00:06:00](#)

موسوعة المعارف البريطانية البلوغ تعريفه هو في علم وظائف الاعضاء البشرية. البلوغ هو المرحلة او الفترة العمرية التي يتحول فيها الطفل الى شخص بالغ قادر على التناسل والانجاب بشكل طبيعي - [00:06:14](#)

بعض الناس ممكن تقول لي مين قال ان البنت حتى لما تبلغ تبقى ناضجة عقليا انها تتزوج. تعالوا نشوف السيدة عائشة كانت ناضجة ولا لا في حادث حصل اسمه حادث الافك. بعد سنتين اتنين من الزواج. يعني كان في سن حادشر سنة. المنافقين - [00:06:32](#)

اشاعوا عنها ظلما وكذبا وافتراء عليها. انها وقعت في الزنا مع احد الصحابة. وده كان اكبر زلزال يصيب المجتمع المسلم في الوقت ده. ان الشائعات بتنتشر عن ام المؤمنين. زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام بنت ابي بكر الصديق - [00:06:52](#)

انها وقعت في الزنا. فطبعا الكلام يعني صعب اوي. وفي نفس الوقت سيدنا جبريل آآ ما نزلش لمدة شهر كامل كان اكبر زلزال. هي لما عرفت آآ بالموضوع ده تعبت اوي وآآ مرضت وطلبت من الرسول عليه الصلاة والسلام انها آآ - [00:07:12](#)

اه تروح تقعد في بيت ابوها وامها. وهي بتحكي. عايزكم تشوفوا النضج في طريقته في اه معالجة الموضوع وفي رواية الحديث بتقول اه ان الرسول عليه الصلاة والسلام راح يزورها في بيت ابوها وامها فدخل عليها وقال لها كيف تيكلم؟ يعني انت عاملة ايه؟

قالت له الحمد لله انا كويسة - [00:07:32](#)

لا يا عائشة ان كنت قد الممتي بذنب فاستغفري الله. وان كنت بريئة فسيبرئك الله يعني لو كنت ارتكبت الذنب ده استغفري ربك.

تعالى نشوف الحنان اللي من الرسول عليه الصلاة والسلام. اي راجل لا قدر الله لو سمع حاجة زي كده عن زوجته هيدخل وعلى الاقل يعني هيهزها ويقول لها انا - [00:07:52](#)

عايز اعرف الحقيقة. قولي لي الحقيقة. لكن هو لأ. هو انا لو كنت وقعت في هذا الذنب؟ استغفري الله. واذا كان غير كده اذا كنت فربنا هيرأك. هي بتحكي بتقول بصيت لامي وقلت لها اجيبي عني رسول الله - [00:08:22](#)

ان امها تدافع عنها. زي ما قلت شهر كامل جبريل ممتنع عن النزول. ده كان زلزال جامد جدا اصاب الامة الاسلامية. فامها قالت مش عارف اقول ايه. لا ادري ما اقول لرسول الله. بصت لابوها وقالت له اجب عني يا رسول الله. فقال لها وانا كمان مش عارف - [00:08:42](#)

بقول ايه ؟ انت بصيت لهم كلهم وقالت لهم والله اني لاعلم انكم قد سمعتموه حتى صدقتموه واستقر في نفوسكم فلو قلت لكم اني بريئة. وهي بتقول بينها وبين نفسها والله يعلم اني بريئة. لن تصدقوني - [00:09:02](#)

وان قلت لكم اني قد اذنبت فسوف تصدقوني. والله انا لا اجد لنفسي الا ما قال ابو يوسف. وطبعا هي من لخبطتها نسيت اسم سيدنا يعقوب. فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون. بتقول وانقلبت في فراشي - [00:09:22](#)

وظللت ابكي حتى ظننت ان البكاء فارق كبدي. وكنت واثقة ان الله سيبرئني ولكني في نظر نفسي كنت احقر من ان ينزل في قرآن يتلى الى يوم القيامة. يعني انا ما كنتش متخيلة ان هينزل - [00:09:42](#)

هي قرآن يبرئني كل اللي كانت بتطمع فيه ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام يشوف رؤيا في المنام تبرئه وينزل القرآن الكريم من فوق سبع سموات يبرئ السيدة عائشة. ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل - [00:10:02](#)

هو خير لكم. وتنزل براءة السيدة عائشة ويثبت بحديث الافك انها كانت ناضجة عقليا اكثر يمكن من ستات النهاردة سنهم ثلاثين واربعين سنة. يبقى هي كانت بالغة وكانت ناضجة عقلية. الامر الثاني - [00:10:22](#)

اللي عايز اقله هو ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يخالف حتى عرف غير العرب النهاردة البنت في المدينة بتتزوج في سن اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين. بعد ما بتخلص مدرسة وبتخلص جامعة - [00:10:42](#)

البنت في القرية بتتجوز في سن سبعناشر تمنناشر بعد ما بتخلص المدرسة يمكن عشان ما بتخشش الجامعة طب قبل ما يكون فيه مدارس ويكون فيه جامعات كان البنات بتعمل ايه؟ لما بتبلغ بتتجوز - [00:10:59](#)

فكان ده الطبيعي في هذا الوقت احدى زوجات الرسول عليه الصلاة والسلام كانت السيدة صفية بنت حيي بن اخطب. بنت احد اكبر اليهود في الجزيرة العربية. حيي بن اخطب تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة خيبر في سن اربعناشر سنة. وكان هو تالت زوج - [00:11:12](#)

يا ترى كان سنها كم لما اتجوزت اول زوج يمكن تسع سنين ويمكن عشر سنين. اذا ده ما كانش فيه انتهاك لا للاعراف بتاعة العرب ولا حتى لغير العرب في هذا الوقت. ده كان الطبيعي - [00:11:32](#)

بعد خمسمية خمسة واربعين سنة من زواج النبي صلى الله عليه وسلم بالسيدة عائشة تزوج الملك البيزنطي اليكس الثاني من الاميرة اجينياس في سن تسع سنوات وبعدها بثمان خمستاشر سنة يعني بعد خمسمية وستين سنة من زواج النبي عليه الصلاة والسلام

بالسيدة عائشة. تزوج الملك البيزنطي ايضا عايزك - [00:11:46](#)

من الاميرة المجرية مارجريت برضو في سن تسع سنوات كان من كان سنة الف مية اربعة وثمانين ميلادية. يعني بعد خمسمية وستين سنة ده معناه ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:12](#)

لم ينتهك اعراف ولا قوانين العرب ولا اليهود ولا حتى الاوروبيين في الزواج. لما سئلت السيدة عائشة عن اول حاجة النبي عليه الصلاة والسلام كان بيبدأ بها لما يدخل بيته. قالت كان بيبدأ بالسواك. ايه اللي يخلي واحد اول ما - [00:12:27](#)